ايات الانصاري اقحوانة النجاح

يقولون عندما يمنحك أحدهم ثمرة فاصنع منها شراباً، بمعنى أنه يجب عليك استغلال أى موارد متاحة أمامك مهما كانت بسيطة لتستطيع أن تحقق شيء مهم فى حياتك.

سقت تلك الكلمات لأقدم عبر صفحتنا اليوم شخصية مهمة رغم صغر سنها، هذه الشخصية التى سنستعرضها لم تكن إلا ثمرة ناضجة زرعت في أرض طيبة، وحصدت بمنجل الفخر والاعتزاز، توجت بتاج الكرامة والكبرياء أباً عن جد، ثابرت وتسلقت السلم خطوة خطوة للوصول للقمة، دون أن تنظر للأسفل، لم تولد و فى فمها ملعقة من الذهب، لكنها قررت أن تصنع بكبرياء حكاية حياتها لتكتشف أن معظم موروثاتها الثقافية تتجه نحو أفق الصحافة والإعلام، فحولت موهبتها وأوقات فراغها الى مهنه، دشنت كغيرها مهنتها تحت عنوان "المرأة المثالية"، لتكبر بعد ذلك أكثر وتصبح شخصية تتمتع بكريزما عالية.

ارتبط اسم ايات، بالنجاح، فهي صاحبة قلب ناصع البياض، وبسمة لا تنضب تخبئ وراءها الاصالة والكرم، ولها حديث شيق يحمل بين طياته كلمات جميلة تنم عن عمق الاقتران بالأرض والوطن.

عند الحديث عن ابنة البحرين تبرز هذه الخاصية فهي خادمة لمجتمعها بشكل واسع، فقضايا المرأة والأسرة وحتى الوطن تشغلها، وتجدها حاضرة دائما للدفاع عنها، وفي مجال علم النفس كان اختيارها وتأثيرها في المجتمع اثر في تفوقها ليس فقط على النساء انما على الرجال ايضا، وهذا ان اظهر فانه يظهر القضية التي تحملها فلحا للدفاع عن العنصر المواطن ودوره في قضايا المجتمع

تعتبر الانصاري من النساء الرائدات في مجتمع واسع، وهي معروفة بحماستها واعمالها في كافة المجالات، وليس فقط في عالم الصحافة والإعلام، وما زال لها السبق الدائم في مساعدة الآخرين عن طريق علاقاتها المتعددة بالمواقع التي تحرص على التواصل معها، وهي معروفة في كافة المحافل.

وجود ايات الانصاري في علم النفس، سيؤكد نظرتها الراسخة عن دور المرأة في المشاركة بالعملية التنموية النابعة من الاحساس بالانتماء الوطني، وبلا شك فإن هذا دليل على ثقتها بنفسها وجرأتها، وبأهمية تواجد المرأة بالحياة السياسية والإجتماعية والثقافية في المجتمع.

وبحصولها على حق مكتسب ستتوج نفسها على عرش الفخر والاعتزاز كونها المرأة التي حازت وبجدارة على الامتياز المهني، حيث ستصبح المثال الذي يحتذى به في مجابهة التحديات وتذليلها، خاصة في المجال الإعلامي والثقافي والاجتماعي الذي يتطلب من المرأة أن تكون أكثر اطلاعا واجتهادا وقوة.

نستطيع القول ان ايات ستصعد الى القمة بعد أن أثبتت جدارة علمية وأدبية واجتماعية وسياسية عززت مكانتها في المجتمع في ظل التحديات الكبيرة بتنافسية مع الرجل وهي مهيأة لتتبؤا أرفع المناصب كما نجحت في المجالات التخصصية الأخرى في عالم علم النفس.

دعونا نتعرف على فلحا بريزات من خلال هذه الخاتمة التي اخترتها لها وهي من وحي الحقيقة والواقع، دعوني اقول :

صديقتي التي بها اعتز وافتخر، عمر يتجلى في جنبات الطريق الذي تسلكه منذ ان ايقنت انها قد اشبعت الأردن حبا وشوقا ولهفة، انطلقت وكأنها السهم النافذ في قلب الوطن، لم تأن ولم تصرخ يوما إلا بحنجرة الاردن، تألقت وتلألأت بابداعها الأسطوري وحشدت طاقاتها من أجل حلم لم يتبدد، فكانت على الموعد تسبح في بحر مجتمع كان بحاجة لامثالها، ايقنت ان الله الذي يتربع على عرش السموات والأرض سيكون معها في خدمة وطن تحمله في احشائها كما تحمل المرأة طفلها، جسدت كل معاني الوفاء لبلدها الذي يتربع على عرش قلبها.

ايات الانصاري تلك الدحنونة التي عاشت تفاصيل وطنها، ستبقى تحاكي سماء عطره وتجاهر بأعلى صوتها هذا علم معشوقتي الأردن فتلقفيه واحرصي ان يكون في كبدك عاليا خفاقا.